Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لااختصاص لها بلغة دون لغة . ألا ترى أن حدك الخبر بأنه « مااحتمل الصدق والكذب » مما لايخص لساناً دون لسان ، ونظائر ذلك كثير ، وهو أحد ماغفل عنه الناس ، ودخل عليهم اللبس فيه ، حتى ظنوا أن ليس لهذا العلم قوانين عقلية ، وأن مسائله كله مشبه باللغة فى كونها اصطلاحاً يتوهم عليهم النقل والتبديل ، ولقد فحش غلطهم فيه ، وليس هذا موضع القول فى ذلك .

وإن أردت أن تمتحن هذا الحد فانظر إلى قولك « الأسد » ، تريد به السبع ، فإنك تراه يؤدى جميع شرائطه لأنك قد أردت به ما يعلم أنه وقع له فى وضع واضع ، وكذلك تعلم أنه غير مستند فى هذا الوقوع إلى شىء غير السبع ، أى لا يحتاج أن يتصور له أصل أداه إلى السبع من أجل التباس بينهما وملاحظة . وهذا الحكم إذا كانت الكلمة حادثة ولو وضعت اليوم متى كان وضعها كذلك ، وكذلك الأعلام . وذلك أنّى قلت « ما وقعت له فى وضع واضع » أو « مواضعة » على التنكير ، ولم أقل فى « وضع الواضع » الذى ابتدأ اللغة ، أو فى « المواضعة اللغوية » فيتوهم أن الأعلام وغيرها مما تأخر وضعه عن أصل اللغة يخرج عنه . ومعلوم أن الرجل يواضع قومه فى اسم ابنه ، فإذا سماه زيداً فحاله الآن فيه كحال واضع اللغة حين جعله مصدراً لزاد يزيد ، وسبْق وضع اللغة فى وضعه للمصدر المعلوم لا يقدح فى اعتبارنا لأنه يقع عنه تسميته به ابنه وقوعاً باتا ، ولا تستند حاله هذه إلى السابق من حاله بوجه من الوجوه .

وأما المجاز ، فكل كلمة أريد بها غير ما وقعت له فى وضع واضع لملاحظة بين الثانى والأول فهو مجاز . وإن شئت قلت : « كل كلمة جزت بها ما وقعت له فى وضع الواضع إلى ما لم توضع له من غير أن